Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النّقديّ[1]، إلى "عمود الشّعر" [2]. وقادنا بحث طويل إلى تحديد نُوَيّـــاتِ ذلك النّقد، نعني المصطلحات، ومابه تشكّلت النّظريّـــة النّقديّـــة لـــدى القدامى[3].

لقد أقمنا الدّليل، بكلّ هذا الّذي ذكرنا، على قيام نظريّة نقديّة لـدى العرب القدامى. وإن تمّ لنا ذلك، فكثير من الجوانب قد تحتاج تفصيلا، وماجاء من نقد بعد القرن الخامس الهجريّ يحتاج مُدَارَسَـــةً تتجـــاوز مجهود الفرد الواحد. ولكنّ هذا التّفصيل لن يغيّر من النّتيجة الكـبرى، وهي قيام نظريّة نقديّة لدى العرب القدامى، بل هو مكمّل ومدقّق لمـــا ذهبنا إليه.

يتبيّن لنا الآن أنّ ماأخذ منّا سنوات من البحـــث والتّدريـــس، وإن انتهى إلى ماذكرنا، فإنّه يفتح لنا الباب، وبحقّ، أمام مشروع كبير، هو " تعليميّة النّقد". وشرعيّة هذا المشروع نابعة من قيام تلك النّظريّـــة. إذ لولا قيامها لما أمكن لنا الحديث عن "تعليميّتها".وبذا فالمشروع وليد تلك النّظريّة وثمرة من ثمارها.

---

[1] توفيق الزّيديّ " تأسيس الخطاب النّقديّ : أطروحة الجمحيّ " الدّار البيضـــاء : عيـــون المقالات ، ط1/1989 .

[2] توفيق الزّيديّ " عمود الشّعر : في قراءة السّنّة الشّعريّة عند العـــرب " تونـــس : الـــدّار العربيّة للكتاب ، ط1/ 1993.

[3] توفيق الزّيديّ " المصطلح النّقديّ إلى القرن الخـــامس : دراســـة المـــادّة الاصطلاحيّـــة وخصائص نظامها " ، بحث قدّمه صاحبه لنيل شهادة دكتورا الدّولة بتـــاريخ 25 فيفـــري 1995 (مخطوط بمكتبة كلّية الآداب منّوبة ، جامعة تونس 1 ، تحت رقم T 877/1-2).